

The Influence of Irrational Thinking and Social Networks on Citizenship Values for Undergraduate Students in Sultanate of Oman

Dr. Moosa Sulieman Al- Shuaili

Arab Open University | Sultanate of Oman

Received:

09/12/2022

Revised:

20/12/2022

Accepted:

25/01/2023

Published:

30/05/2023

* Corresponding author:

shuaili@aoou.edu.om

Citation: Al-Shuaili, M.

S. (2023). The Influence of

Irrational Thinking and

Social Networks on

Citizenship Values for

Undergraduate Students

in Sultanate of Oman.

Journal of Educational and

Psychological Sciences,

7(18), 151 – 175.

[https://doi.org/10.26389/](https://doi.org/10.26389/AJSRP.L091222)

[AJSRP.L091222](https://doi.org/10.26389/AJSRP.L091222)

2023 © AJSRP • National

Research Center, Palestine,

all rights reserved.

• Open Access



This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: This research seeks to explore the influence of irrational thinking and social networks on citizenship values for undergraduate students in the Sultanate of Oman. The researcher adopted the descriptive analytical approach. The study sample consisted of 900 male and female students from: Sultan Qaboos University, Arab Open University and the Modern College of Business and Science. For the purpose of collecting the data, the researcher used the questionnaire method. To analyze the data, the researcher applied the mathematical average, standard deviations, frequencies, percentages, t-test, Pearson's correlation coefficient, and multiple regression coefficient. The findings concluded that the influence of social media on the citizenship values from the perspective of the population was high; as the average effect achieved 3.86, and the spread of rational thinking was high, compared to irrational thinking which achieved low score with an average of 1.45. There is a positive relationship between the degree of use of social networks and the level of influence on citizenship values and the spread of rational thinking among undergraduate students. There were statistically significant differences regarding the degree of using social networks in favor of female students and public universities, as well as differences in the level of influence on the values of citizenship in favor of female students, and differences in the degree of the spread of rational thinking in favor of the type of university and years of study. Consequently, the findings pointed out that it is possible to predict the effect of the research independent variables on the dependent variable (the level of citizenship values) The research recommended the necessity of activating student counseling institutions in modifying students' ideas.

Keywords: Irrational thinking, citizenship values, undergraduate students.

أثر التفكير اللاعقلاني وشبكات التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات في سلطنة عمان

د/ موسى بن سليمان الشعيلي

الجامعة العربية المفتوحة | سلطنة عمان

المستخلص: هدف هذا البحث إلى دراسة أثر التفكير اللاعقلاني وشبكات التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات في سلطنة عمان. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ولجمع البيانات استخدم الباحث الاستبانة، وتألفت عينة البحث من (900) طالب وطالبة من: جامعة السلطان قابوس، والجامعة العربية المفتوحة، والكلية الحديثة للعلوم والتكنولوجيا، وتحليلها استخدم الباحث البرنامج (SPSS)، وخلصت النتائج تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة من وجهة نظر المبحوثين كان مرتفعاً؛ إذ بلغ متوسط التأثير (3.86 من 5)، وكذا كان مرتفعاً انتشار التفكير العقلاني، في مقابل التفكير غير العقلاني الذي كان منخفضاً بمتوسط 1.45، وظهرت علاقة موجبة بين درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى التأثير على قيم المواطنة وانتشار التفكير العقلاني لدى طلبة الجامعات، وتبينت فروق دالة إحصائية في درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لصالح الطالبات والجامعات الحكومية، وفروق في مستوى التأثير على قيم المواطنة لصالح الطالبات، وفروق في درجة انتشار التفكير العقلاني لصالح نوع الجامعة وسنوات الدراسة، ومن ثم؛ أوضحت النتائج أنه يمكن التنبؤ بتأثير متغيرات البحث المستقلة على المتغير التابع (مستوى قيم المواطنة) وأوصى البحث بضرورة تفعيل مؤسسات الإرشاد الطلابي في تعديل أفكار الطلاب.

الكلمات المفتاحية: التفكير اللاعقلاني، قيم المواطنة، طلبة الجامعات.

المقدمة.

الإنسان كائن اجتماعي يتأثر بالمحيط الذي يعيش فيه ويؤثر فيه، ويعد التفكير الإنساني من أرق أنواع التفكير، وقد زاد الاهتمام بدراسة التفكير الإنساني في العصور المتأخرة، وذلك نتيجة التطور الحاصل في جميع ميادين الحياة، خاصة في مجال الاتصالات، لما لثورة الاتصالات من أثر كبير في سلوك الفرد والمجتمع بصفة عامة. ومفهوم المواطنة له جذور نفسية في الإنسان، فالأفكار العقلانية واللاعقلانية مرتبطة بالفرد وبالعلاقات مع الآخرين، فحرية التعبير والمشاعر والحقوق والواجبات التي تمنحها الدول لأفرادها مرتبطة بمفاهيم نفسية لدى الفرد (المحروفية، 2017)

إذ كلما كانت أفكار الفرد منسجمة مع المجتمع الذي يعيش فيه يتحقق لديه مفهوم الصحة النفسية؛ لذا نرى أن معظم نظريات علم النفس (التحليلية، السلوكية، التعلم،) تسعى إلى تفسير سلوك الإنسان، حيث تؤكد النظرية السلوكية العقلانية المعرفية لصاحبها (اليس Elis) على أن الارتباط وثيق بين السلوك والانفعال والتفكير الإنساني المضطرب، فنرى أن الإنسان هو الذي يخلق إلى حد كبير مشكلاته الانفعالية بطريقة لا عقلانية في التفكير، وبالتالي هو قادر على التقليل من حدة هذه المشكلات. (خلافي، 2016).

وركزت هذه النظرية على التفكير العقلاني واللاعقلاني، ورأت أنه حين يكون التفكير عقلانياً فإن السلوك سوف يكون مقبولاً وعقلانياً، والعكس صحيح، وعلى ذلك فإن انتشار الأفكار اللاعقلانية من الأمور التي تعطل مساعي الحكومات لتطوير البحث العلمي، ومرحلة الشباب من المراحل التي تتعرض لهذه الأفكار التي قد تؤثر في شخصياتهم (المرشدي والطفيلي، 2015).

وقد حدد رائد النظرية السلوكية العقلانية (ألبرت اليس) إحدى عشرة فكرة لا عقلانية قد تأتي للفرد فتعيق تفكيره، ويصبح سلوكه غير مرغوب فيه، ويصاب بالإحباطات، هي: من الضروري أن يكون الشخص محبوباً أو مقبولاً من كل فرد من أفراد بيئته المحلية، وأيضا يجب أن يكون الفرد فعالاً ومنجزاً بشكل يتصف بالكمال حتى تكون له قيمة، وكذلك بعض الناس سيئون وشريرون وعلى درجة عالية من الخسة والندالة؛ لذا يجب أن يعاقبوا، ومن المصيبة الفادحة أن تأتي الأمور على عكس ما يتمناه الفرد، وتنشأ تعاسة الفرد من ظروف خارجية لا يستطيع السيطرة عليها أو التحكم بها، ومن الأفكار أيضا الأشياء المخيفة أو الخطرة تستدعي الاهتمام الكبير والانشغال الدائم في التفكير بها، وبالتالي فإن احتمال حدوثها يجب أن يشغل الفرد بشكل دائم، ومن السهل أن تتجنب بعض الصعوبات والمسؤوليات بدلاً من مواجهتها، وأنه يجب أن يكون الشخص معتمداً على الآخرين، ويجب أن يكون هناك من هو أقوى منه لكي يعتمد عليه، وإن الخبرات والأحداث الماضية تقرر السلوك الحاضر، وإن تأثير الماضي لا يمكن تجاهله أو محوه، وينبغي أن ينزعج الفرد أو يحزن لما يصيب الآخرين من مشكلات واضطرابات، وأن هناك دائماً حلّ مثاليّ وصحيح لكل مشكلة، وهذا الحل لا بد من إيجادها، وإلا فالنتيجة تكون مخيفة. (Truong, 2015)

ويرى أليس (Eilis) أن التفكير اللاعقلاني يتخذ شكل التسوية المعرفية، فالأحداث التي يتعرض لها الفرد لا تؤدي في حد ذاتها إلى الاضطرابات، ولكن الطريقة التي يفسر بها الفرد هذه الأحداث والضغط هي التي تؤدي إلى ذلك، وبينت النظرية إلى أنه على الرغم من أن الأحداث الإنسانية ناتجة عن عوامل خارجه عن إرادة الإنسان، إلا أن لدى الإنسان القدرة على اتخاذ الإجراءات التي من شأنها أن تعدل وتضبط حياته في المستقبل. (السادات، 2017).

ولأهمية الموضوع (التفكير العقلاني واللاعقلاني) نجد هناك كثيراً من الدراسات قديماً وحديثاً، وذلك مثل (مجلي وبلان 2011؛ الغافري، 2013؛ أبو حسونة، 2018) التي تناولت الأفكار اللاعقلانية، وأوضحت أن هذه الأفكار لها علاقة بالسلوك الذي يقوم به الطالب، وأنها تؤثر سلباً في سلوكيات الطلاب. (عبد السيد، 2015).

كما أن التركيز على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي حظى باهتمام الباحثين لما لاحظوه من تأثيرات في مختلف الجوانب والسلوكية، الاجتماعية، والسياسية على الأفراد، مبينين الآثار السلبية والإيجابية وطرق التعامل مع

هذه الشبكات، فقد أصبحت متنفساً وملاذاً لكل فئات المجتمع، متخطية النمط التقليدي في الاتصال، وألغت كل القيود على المتصلين، وجمعت العالم في مكان واحد، وأتاحت لكل راغب في استخدامها أن يعبر عن أفكاره وقيمه وآرائه. (أبوصلاح، 2014م).

وانطلاقاً من أهمية التعليم الجامعي وما توليه المؤسسات والدول لتنمية هذه الفئة باعتبار مخرجات التعليم الجامعي هي التي يعول عليها في الإسهامات المباشرة في التنمية في البلاد بحيث تتمتع بوجود مستويات ملائمة ومعتدلة من الأفكار والمعتقدات العقلانية والصحة النفسية؛ لكي يتسنى لها القيام بأدوارها المجتمعية بثقة واقتدار لمواكبة مستجدات العصر وتحدياته (Jones, 2013). ولا شك أن الطلاب في الجامعات يعانون من الظروف والاضطرابات والقلق على مستقبلهم، وعليه فإن هناك الكثير من الأفكار التي تمر بهم وتؤثر فيهم. Kim & Kim (2015) ومن خلال هذا العرض نلاحظ أن التفكير العقلاني يؤثر تأثيراً قوياً في سلوك الفرد، ومن ضمن هذه السلوك المواطنة.

مشكلة الدراسة:

بات الاهتمام بدراسة ومعرفة الخصائص النفسية للطلاب واكتشاف شخصيته، وما يحمله من وجدان ومعارف وأفكار وآراء يلقي اهتمام الباحثين، كما أوضحت ذلك الكثير من الدراسات (حسن والجمالي، 2003؛ الحجري، 2013؛ أبو زيد، 2016؛ الفهدي، 2017؛ البراشدية والظفري، 2018)، فالفرد الذي يخلو من التفكير اللاعقلاني يكون دائماً منتجاً ومشاركاً في المجتمع، ويحس بالانتماء إلى ذلك المجتمع الذي يعيش فيه. (المحروقية، 2017) وإذا تأثر الفرد باضطرابات نفسية أدى به الحال إلى الإحباط وعدم الإنتاجية، وتأثرت قيمه على اختلافها. وقد أدى التطور في وسائل الاتصال إلى ثورة هائلة في مجال الاتصال والتواصل بين المجتمعات، وانتشرت شبكة المعلومات في كل أصقاع العالم، وربطت هذا العالم من أقصاه إلى أقصاه، وسهلت طرق التقارب والتعارف وتبادل الأفكار بين جميع المجتمعات، وأصبح الإنسان يؤثر ويتأثر نتيجة هذا الاتصال. (Phipps, 2010) وقد لاحظ الباحث أثناء اطلاعه على الدراسات السابقة بأنه يوجد نقص في الدراسات التي تناولت أثر شبكات التواصل الاجتماعي في قيم المواطنة، وعلاقتها بالأفكار العقلانية واللاعقلانية لطلبة الجامعات في سلطنة عمان الخاصة بالمجتمع العماني، لا سيما بعض الأفكار اللاعقلانية الهازمة للذات، وهم يشكلون ولا ريب العصب الرئيس في عملية التطوير والتحديث في المجتمع، وبخاصة عندما يكونون على وشك التخرج؛ ونظراً لأهمية هذه الفئة فقد ارتأى الباحث أن يجري دراسة متخصصة في هذا الجانب، وحاول أن يدرس هذه المشكلة لأثرها البالغ في سلوك الطلبة، كما أن الدراسة تجمع بين الجانبين النفسي والاجتماعي كونها تناولت قيم المواطنة وأثر التفكير فيها، وأوصت كثير من الدراسات بأهمية التطرق لموضوع المواطنة مثل دراسة (المحروقية، 2017؛ البراشدية والظفري، 2018؛ المعمرى، 2014؛ الشحي، 2014؛ العبيداني، 2009)، وهي دراسات أجريت على المجتمع العماني، وخلصت إلى ضرورة اكتساب الطلبة لقيم الهوية الوطنية؛ للحد من التأثيرات والتداعيات الثقافية للعولمة على الهوية الوطنية، كما عقدت بعض الندوات على مستوى رفيع مثل مجلس الدولة، وجامعة السلطان قابوس، وجامعة نزوى عن المواطنة، مثل (ندوة القيم العمانية ودور المواطن في التنمية (2011)،

أسئلة الدراسة:

بناء على ما سبق؛ يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:
ما أثر التفكير اللاعقلاني وشبكات التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات في سلطنة

عمان؟

وينبثق منه الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1- ما مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في قيم المواطنة لدى طلبة التعليم الجامعي بمحافظة مسقط في سلطنة عمان من وجهة نظر المبحوثين؟
- 2- هل توجد علاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ودرجة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في قيم المواطنة، ودرجة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة التعليم الجامعي بمحافظة مسقط في سلطنة عمان؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر أو أنثى)، وامتغير نوع الجامعة (عام أو خاص)، وامتغير السنة الدراسية (سنة أولى أو سنوات أخرى) في درجة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظة مسقط في سلطنة عمان؟
- 4- هل يمكن التنبؤ بمستوى قيم المواطنة من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، والتفكير العقلاني واللاعقلاني، والنوع الاجتماعي لدى طلبة الجامعات بمحافظة مسقط في سلطنة عمان؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة على نحو أساسي إلى التعرف على تأثير التفكير اللاعقلاني وشبكات التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة

أهمية الدراسة

• الأهمية النظرية (العلمية)

- تحاول هذه الدراسة الإسهام في تكوين رؤية جديدة مستفيدة عن مدى تأثير شبكات على بعد المواطنة، ومدى انتشار التفكير العقلاني واللاعقلاني لدى طلبة الجامعات بسلطنة عمان كما تأتي أهميتها من كونها ربطت الجوانب الاجتماعية (قيم المواطنة) بالجوانب النفسية (الأفكار العقلانية واللاعقلانية) لدى الطلاب، ومعرفة التأثير الحاصل بين هذين المتغيرين،
- كما أن أهمية هذه الدراسة تتمثل في الفئة التي تقوم بدراستها وعينة الدراسة وهم طلبة الجامعات، حيث يعتمد عليهم في صياغة الخطط التنموية للبلاد فهم عماد الوطن وعلهم تطلعات كثيرة من الآمال.

• الأهمية العملية

من خلال التطبيق الميداني لهذه الدراسة يمكن للباحث أن يخرج ببعض التوصيات التي تفيد في بناء برامج تتعلق بالتخلص من التفكير اللاعقلاني، وترسيخ قيم المواطنة، كما أنها قد تقترح بعض العناوين التي يمكن للباحثين البحث فيها سواء على هذه الفئة أو فئات مختلفة.

حدود الدراسة:

يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بالحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: تأثير التفكير اللاعقلاني وشبكات التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة بسلطنة عمان
- الحدود البشرية: طلبة وطالبات الجامعات الحكومية والخاصة، من مختلف التخصصات وسنوات الدراسة.
- الحدود المكانية: الجامعات والكليات الحكومية والخاصة الواقعة في محافظة مسقط في سلطنة عمان والبالغ عددها (3) كليات جامعة السلطان قابوس والجامعة العربية المفتوحة، والكلية الحديثة.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال العام الأكاديمي 2020/2019م

مصطلحات الدراسة

- شبكات التواصل الاجتماعي: (social media) عرفها المشهداني (2014) بأنها مواقع تؤثر على المجتمع الافتراضي للناس في نشاطاتهم اليومية مع العائلة والأصدقاء، أو تبادل اهتماماتهم في موضوع معين، أو زيادة دائرة معارفهم، ويختلف الهدف من هذه الوسائل، فمنها مواقع تهتم بالتاريخ، وأخرى للصدقة، ومنها ما يستخدم في الأمور التجارية.
- وتعرف في هذه الدراسة بأنها مواقع التواصل الاجتماعي في هذه الدراسة بأنها: مجموعة من الشبكات الاجتماعية الإلكترونية المجانية التي تتيح التواصل بين الأفراد، وتشمل (التويتر (Twitter)، والفيس بوك (Facebook)، والإنستغرام (Instagram)، والسناپ شات (snapchat)، واليوتيوب (YouTube)، والواتس آب (whatsapp)، ودرجة استخدام الطلبة لها، وتأثير قيم المواطنة بها.
- قيم المواطنة: (citizenship values) هنالك تعريفات كثيرة للقيم، فقد عرفتها حرارية (2014) بأنها: مبادئ أخلاقية مستمدة من الأعراف والدين وعادات المجتمع والتراث، تهدف إلى تشكيل معايير سلوكية لأفراد المجتمع واتجاهاتهم وسلوكياتهم،
- وقد عرف هذا البحث قيم المواطنة بأنها: شعور الفرد بالانتماء والحب للأرض التي يقيم عليها، والاعتزاز بها، والتمتع بالحقوق، والالتزام بأداء الواجبات، وعدم الانصياع للأفكار التي تؤثر على قدسية هذا الوطن مهما كانت.
- الأفكار اللاعقلانية: (.rational & irrational thinking) وقد عرفها هذه الدراسة بأنها: الدرجة المنخفضة التي يحصل عليها المبحوث في مقياس الأفكار اللاعقلانية من إعداد سليمان الريحاني وتطويره، وقام الباحث باعتماده، وحصول المبحوث على درجة منخفضة يعني لديه أفكار عقلانية التفكير.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري:

الاهتمام بدراسة تفكير الإنسان والعمليات العقلية ليس وليد اللحظة وإنما هو قديم قدم التاريخ، فمعظم الحضارات حاولت تفسير سلوك الإنسان، وحاول الباحثون معرفة الأسباب التي أدت إلى حدوث هذا السلوك، واليوم أصبح الجانب المعرفي من أهم الجوانب التي يمكن الاعتماد عليها في تفسير سلوك الإنسان الذي يتشكل من خلال التراث الثقافي للفرد، وأنماط التنشئة، واحتكاكه بالرفاق، فتتكون لديه أفكار ومعتقدات ربما تكون مقنعة ومنطقية وربما تكون العكس؛ لذلك نجد النظريات في الإرشاد النفسي وعلم النفس تحاول جاهدة التعرف على معظم الأفكار الإنسانية، وما ينتج عن هذه الأفكار من انفعالات وسلوك.

والنظرية العقلانية الانفعالية من أبرز النظريات الحديثة التي تحدثت عن أهمية الجانب المعرفي في فهم الانفعالات والسلوك الإنساني؛ لذلك نرى صاحب النظرية (ألبرت أليس ALBART ELLIS) يعتبر الأفكار اللاعقلانية هي التي تحول دون تحقيق الفرد لأهدافه في الحياة، وبالتالي تنعدم صحته النفسية ويصاب بالاضطراب (بخيت وآخرون، 2016)، فالفرد يفكر وحتماً عندما يفكر ينفعل، وعندما ينفعل يحدث السلوك، فإذا كان التفكير صحيحاً كان سعيداً، وإذا كان غير منطقي أصيب بالحزن والكآبة والمتبع لهذه النظرية يجدها فتحت الكثير من أبواب الدراسة لسلوك الإنسان، حيث تناولت الدراسات أثر الأفكار اللاعقلانية على كثير من المتغيرات، وكذلك مدى انتشار هذه الأفكار وأثرها في القلق والاكتئاب والجنس وتقدير الذات، وعليه فإن (أليس) يرى بأن الإنسان يولد ولديه أفكار عقلانية ولاعقلانية، وأنه إذا فكر تفكيراً منطقياً عقلانياً يكون متوافقاً في حياته والعكس صحيح (الشربتي، 2005)، ولهذا ظهر وصفاً لمفهوم الأفكار العقلانية واللاعقلانية، بالرغم من أنه كمفهوم يعد قديماً، إذ تعود جذوره إلى أفكار

الفلاسفة اليونانيين، ولكن كمفهوم علمي محدد له تاريخ قصير، ويعد (ألبرت أليس) من أوائل من قال به في التراث السيكلوجي (القصاص، 2014).

نظرة النظرية إلى الإنسان:

اعتادت جميع نظريات الإرشاد النفسي أن تقدم نظريتها إلى الإنسان، وترى النظرية بأن الإنسان كما أكد (أليس، ELLIS) أن البشر يشتركون في غايتين هما المحافظة على الحياة، والثانية الإحساس بالسعادة، ويرى بأن هناك تشابكاً بين العاطفة والعقل، أو التفكير والمشاعر، فهذا العلاج يركز على أن البشر يتعرفون ويفكرون ويشعرون في آن واحد (الخواجة، 2004)، كما تشير النظرية، إلى أن الأفراد عندما ينفعلون فإنهم يفكرون، وعلى أساس ذلك التفكير يتصرفون والعكس صحيح ويرى أليس (Ellis، 1992) أن الناس يفكرون ويشعرون ويتصرفون في آن واحد، إذ أن كل واحد من هذه الأنماط يؤثر في الآخر، بمعنى أن التفكير يؤثر في الانفعال، والانفعال يؤثر في السلوك، والسلوك يتأثر بالتفكير، ومن خلال نظرة هذه النظرية للإنسان والمبادئ التي تقوم عليها نجد أن (أليس) فرق بين التفكير العقلاني والتفكير اللاعقلاني.

1- التفكير العقلاني:

هو كل تفكير ينتهجه الفرد بشكل فطري، ويتفق عليه الآخرون من ذوي العقول السليمة، ويكون مناسباً في كل زمان ومكان، أو هو عبارة عن تبني وجهات نظر ومعتقدات عن نفس الإنسان والحياة، ويقوم على دليل منطقي، أو أن هذه الأفكار تخضع لدليل منطقي ومجموعة من المبادئ والمسلمات عبر تقديم الحلول والبراهين التي تتفق عليها العقول السليمة، ويصاحبها شعور بالنفس والسعادة والرضا والانسجام الداخلي (القلهاتي، 2014).

2- الأفكار اللاعقلانية:

وهي عبارة عن مجموعة من الأفكار الخاطئة وغير المنطقية، والتي تتصف دائماً بعدم الموضوعية، ويغلب عليها التنبؤات والتعميمات الخاطئة، وهي تعتمد على الظن والمبالغة والتهويل لدرجة لا تتفق مع إمكانيات الفرد، وتكون هذه الأفكار قائمة على استنتاجات وتعميمات غير منطقية، وتحمل تفسيرات غير واقعية مخادعة حول المواقف والأحداث التي يواجهها الفرد في حياته، ويستخدم فيها تعبيرات لغوية تؤدي إلى الانهزامية للذات

3- أسباب الأفكار اللاعقلانية:

الناس يزعجون أنفسهم من خلال السعي بشكل لاشعوري وراء الأفكار اللاعقلانية، وهذا يؤدي بهم إلى الاضطراب للأسباب منها الجهل بعض الأفراد يجهلون أسباب اضطراباتهم، ويرون أنفسهم طبيعيين، ولكنهم يعانون في الحقيقة من الاضطراب، ولو أتيج لهم تقييم تصرفاتهم لعرفوا ذلك، وأيضاً التصرف بغباء والدفاعية فبعض الأفراد قد تكون لديه مشكلة، ولكنه لا يظهرها ويدافع عنها وإنكارها، ويلجأ إلى التبرير والتفسير رغم وجود القلق الذي يسبب الاضطراب النفسي له، وعدم الإدراك فأحياناً بعض الأفراد تكون لديه هذه الأفكار الهازمة ولكنه لا يدركها، بمعنى أن لدى الشخص من المعلومات والمعارف، ولكنه لا يدرك أنها سبب اضطرابه.

4- العلاقة الإرشادية وخطة العلاج:

النظرية العقلية الانفعالية تهتم بتعديل الأفكار، لذا فإن أليس لا يهتم كثيراً بأن تكون العلاقة بين المرشد والمسترشد دافئة كما هو عند المدرسة الإنسانية، وإنما يرى بأن العلاقة يكفي أن تكون عادية، وهو بهذا يحترم المسترشد، ويحترم قيم المسترشد سواء كانت هذه القيم اجتماعية أو أخلاقية، وهذا هو مبدأ التعقل عند الإرشاد. ذكر سلوم (2015) أن العلاقة الإرشادية في حد ذاتها والطرق الانفعالية وتحليل الأفكار ومناقشة الأفكار غير العقلانية تساعد على تكوين العلاقة الإرشادية بين المرشد والمسترشد، لذلك إذا أردنا أن نلخص دور المرشد وفق نظرية أليس العقلانية الانفعالية في المقام الأول نجده يتلخص في مساعدة المسترشد وإقناعه بأن الأفكار التي لديه

ليست عقلانية وغير صحيحة، ويحاول أن يساعده أيضاً على استبدال الأفكار والمعتقدات التي لديه بأفكار صحيحة وسليمة

2-1-2- شبكات التواصل الاجتماعي:

وبالنسبة لشبكات التواصل الاجتماعي فيعرفها أبو زيد (2016) بأنها: مواقع تشكل من خلال الإنترنت تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين، والتعبير عن وجهة نظر الافراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال، وتختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر.

ويعرفها الباحث بأنها: مجموعة من المواقع المجانية على شبكة الإنترنت تتيح للمستخدمين فيها التواصل عبر العالم الافتراضي، وتتيح للأفراد التواصل مع بعضهم البعض، وتبادل النقاش والآراء حول مواضيع مختلفة سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو ثقافية أو خاصة، وتختلف طبيعتها من شبكة إلى أخرى، مثل (التويتير (Twitter)، والفيس بوك (Facebook)، والانستغرام (Instagram)، والسناپ شات (snapchat)، واليوتيوب (YouTube)، وغيرها التي يمكن أن يقوم الأفراد بالتأثير بها والتأثير فيها، ومن خلال التعريفات السابقة نستنتج أن شبكات التواصل عبارة عن خدمات إلكترونية، وسهلة الاستخدام، وذات سرعة عالية ولا تقتصر على المعلومة وإنما تؤثر في المستخدم كما أنها تمكن تبادل المعلومات. (Dimitrova and Wellman, 2015)

1- خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بعضها عن بعض وذلك وفق الأغراض المبتغاة منها، ولكن هناك خصائص مشتركة فيما بينها، ولقد ذكر المدني (2015) بعض الخصائص المشتركة لهذه الشبكات وهي: الملفات الشخصية لمنتسبيها أو ما يسمى ب (Profile): وتوجد فيها البيانات الأولية، وإرسال رسائل: يمكن أن تقوم بإرسال رسائل مباشرة للشخص سواء كان موجوداً في قائمة الأصدقاء، أم لم يكن موجوداً، والخاصية الثالثة الأصدقاء أو العلاقات، وهؤلاء هم الذين يقوم الشخص بالتعرف عليهم لغرض إرسال رسائل لهم، وذلك حسب الغرض الذي تريده أنت كمرسل، ويحق أن تقبل الصداقة أو ترفضها، وألبومات الصور: وتستفيد من هذه الخاصية في رفع الصور التي تريدها، وإتاحة الجميع للمشاركة فيها، مثل موقع الانستغرام، كما يمكنك أن تضيف من الصور ما تشاء، والمجموعات: يمكنك من خلال هذه الشبكات أن تقوم بإنشاء مجموعات لأهداف معينة، وهي منتديات حوارية بين المشتركين فيها، كما تتيح هذه الخاصية دعوة أعضاء جدد. (الكافي، 2015).

2- فوائد شبكات التواصل الاجتماعي:

لقد سهلت وسائل التواصل الاجتماعي عملية الاتصال ونقل المعلومات، وذلك عبر البريد الإلكتروني، وعبر نقل أو نسخ الملفات، وهي تقوم كذلك بتهيئة خدمة وضع المحاضرات للطبة في الجامعات وأماكن الدراسة من خلال فتح المنصات التعليمية التي تسمح للطلبة بأن يستفيدوا من الخدمات التي تقدمها هذه المنصات، مثل مراجعة المواد، والإجابة على الأسئلة، والإجابة على استفسارات الطلاب إن وجدت من قبل المحاضر أو الأستاذ، كما أنها تقوم بتوطيد العلاقة بين الطالب وأستاذ المادة عن طريق المراسلة بالبريد الإلكتروني (المصري، 2014)، كما أنها تساعد المشترك فيها بتكوين علاقات وصداقات جديدة في مختلف المجالات عن طريق الاستفسارات ونقل الاختبار، فتقدم خدمات متنوعة مثل التعريف بالمشارك في مواقع التواصل الاجتماعي، ومن ثم التواصل مع الآخرين الذين تربطهم بهم اهتمامات مشتركة.. (Helmake & Steven, 2004). وهكذا نرى أن هذه المواقع هي نتائج ثورة التكنولوجيا التي جاءت أساساً لخدمة مستخدميها، ولا يمكن أن يقوم أحد أو جماعة إلى الانضمام إلى قوائم آخرين من دون رغبتهم أو إرادتهم. (المدني، 2015)، ومجمل القول إن وسائل التواصل الاجتماعي تتميز بالتطور المستمر، فقد طُورت لتكون سهلة الاستخدام، ويستطيع كل فرد أن يتعامل معها ومع تطبيقاتها بسهولة ويسر على اختلاف أعمار المستخدمين وتعليمهم، فهي تتطلب معرفة قليلة بالحاسوب لا غير.

3- أنواع شبكات التواصل الاجتماعي:

يضع بعض الباحثين (عبد العزيز، 2015؛ أبو زيد، 2016؛ صفرار، 2017) تصنيفات لشبكات التواصل الاجتماعي يمكن إجمالها مثل شبكات شخصية: وتعتمد على أن كل مستخدم يقوم بفتح ملف شخصي يوفر له جميع خدماته مثل المراسلات الشخصية، وتبادل الصور والملفات وغيرها من الأمور الشخصية الخاصة بالفرد مع زملائه، وشبكات عامة: وهذا صنف يهتم بمجموعة من الأفراد تجمعهم مهام وظيفية أو اجتماعية معينة، مثل أصحاب المهن الواحدة، ويمكن تبادل المعلومات والصور والملفات المتعلقة بتلك المجموعة، والشبكات الاجتماعية والثقافية: تعد هذه الشبكات ثورة معلوماتية، إذ يستخدم هذه الشبكات أنس من جميع أنحاء العالم، كما يمكن لكل مثقف الحديث والمشاركة في هذا الموقع. (ملا ومحاسنة، 2016) والشبكات المختصة بالمهن: وهي التي تتكون من مجموعات ينصب اهتمامها على المحترفين، وترتبط بأصحاب الأعمال والشركات، فهي تربط أصدقاء العمل وأصحاب الأعمال، وتحتوي على ملفات شخصية لمستخدميها أي سيرهم الذاتية، ومن أشهر هذه المواقع (Linlic edin)، والذي تعتمد عليه الكثير من الجهات في التوظيف.

3-1-2- المواطنة.

مفهوم المواطنة مفهوم قديم منذ أيام الإغريق اليوناني حيث تحدث عنه أفلاطون في مدينته الفاضلة، وأوضع ارسطو أربعة شروط للمواطن ليتمكن من ممارسة المواطنة وهي (شريف، 2012) شرط الجنس أن يكون ذكراً، الشخص المولود لأبوين من أئينا، شرط الحرية، شرط المال والقدرة على إعالة الآخرين.

كما اهتمت (المواطنة) به كثير من الحضارات وبرز واضحاً في الثورة الفرنسية، وفي إنجلترا كان ينظر إلى المواطنة على أنها علاقة من الولاء الشخصي بين الملك والشعب (هميبي، 2006). وتوسع المفهوم عند الرومان فقاموا بتصنيف المجتمع إلى طبقات مختلفة سواء في الحقوق أو الواجبات وضافوا الجانب القانوني للشخص. (شريف، 2012)، وكلمة المواطنة مترجمة من (citizenship) وتعني أن المواطنة علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة وبما تتضمنه من حقوق وواجبات (الجاسور، 2009)، وأوضح المعمرى والغربية (2012) على أن المواطنة عبارة عن منظومة مرتبطة تتكون من بعدين أساسيين يتكونان من أربعة عناصر: البعد الأفقي ويتكون من الهوية الوطنية والانتماء الاجتماعي، والبعد الراسي ويتكون من نظام الحقوق المشتركة السياسية والمدنية.

وقضية المواطنة تعد من القضايا المهمة التي يسعى لها الباحثون إلى سبر أغوارها، وفي الوقت الحاضر تفرض نفسها كقضية، لأنها ببساطة تعالج بعد من أبعاد التنمية، لذلك نجد الدولة باختلافها تبحث في كيفية إعداد أفرادها إعداداً سليماً على نحو تجعل منهم مواطنين قادرين على تحمل المسؤولية. (Cook, 2011)

والمواطنة تعني ماهية وجود الإنسان في مجتمعه، وذلك من خلال المشاركات التي يقوم بها هذا الإنسان في المجتمع، ويسعى إلى رفعة الوطن، واتخاذ القرارات في مواجهة المشكلات والالتزام بالقوانين وتنفيذها (شريف، 2012). وأشار محمود، (2018) إلى الاختلاف في مفهوم المواطنة عن مفهوم الوطنية، فالوطنية هي تعبير قديم يعني حب الفرد وإخلاصه لوطنه الذي يشتمل الانتماء إلى الأرض والناس والعادات والتقاليد.

أما المواطنة فتشير إلى الجانب السلوكي الظاهر المتمثل في الممارسات الحية التي تعكس حقوق الفرد وواجباته تجاه مجتمعه ووطنه، والالتزام أيضاً بالعادات والتقاليد والأعراف وتطبيق القوانين.

لهذا نجد أن مفهوم المواطنة قد افترن عبر الزمان ببعض القيم العادلة مثل المساواة والعدل وكذلك التساوي والإنصاف بين الأفراد في المجتمع الواحد، وذلك قبل استقراره كمصطلح في أدبيات المواطنة (الكواري، 2001).

1- مكونات المواطنة:

أوضح المعمري (2014) على أن هناك مكونات أساسية ينبغي أن تكتمل حتى تتحقق المواطنة:

أ. **الانتماء: Affiliation**: وهو الانتساب الحقيقي للدين والوطن، ويرى (أبو الثور 2013) بأنها تتجسد عند المواطن من خلال التضحية للوطن، ومكوناته، الأرض، الشعب، الحب والالتزام، وعلى ذلك فالانتماء هو انتساب الفرد إلى جماعة. ويميل الباحثون في علم الاجتماع والسكان إلى تحديد مصطلح الانتماء الاجتماعي للفرد وفق معيارين هما العامل الثقافي الذاتي والعامل الموضوعي، الذي يتمثل في معطيات الواقع الاجتماعي الذي يحيط بالفرد (وظفه، 2003).

فالانتماء يتضمن السلوك المعبر عن امتثال الفرد لقيمه الوطنية كالاعتزاز، والالتزام، واحترام القوانين، وأيضاً التمسك بالعادات والتقاليد، وحتى تشجيعه للمنتجات المحلية، ومن خلال المشاركة في الأعمال التطوعية واستعداد الفرد للتضحية عن الوطن، من أجل علوه ورفعته (الحنيطي، 2018). والانتماء يعد مفهوم نفسي ذو بعد اجتماعي بدونه يشعر الفرد بالعزلة ويعتريه القلق وتنتابه المشكلات النفسية والاجتماعية والتي تؤثر على تماسك المجتمع ووحده. (المحروقية، 2018) والسلوك الإنساني لا يكتسب معناه إلا في المواقف الاجتماعية التي تظهر فيها مهارات الفرد وقدرته، وأوضح المعمري (2006) على أن الانتماء عملية اجتماعية يندمج فيها المواطن مع الآخرين وأن تربية الفرد تتطلب التركيز على الانتماء وكلما زاد الانتماء لديه كلما زاد العطاء.

ب. **الحقوق: Duties**- وهي المصالح والحريات التي يتوقعها الفرد أو الجماعة من المجتمع بما يتناسب مع قانون المجتمع. (ناصر، 2003). ومن الحقوق التي تكفلها الدولة للمواطن الحقوق السياسية المتعلقة بالتمثيل الديمقراطي للمجالس العامة، ولا يجوز التفريق في الحقوق بين المواطنين على أي أساس (مثل اللون، أو العرق، أو القبيلة، أو المذهب، أو الدين) وغياب هذا التفريق يقوي العلاقات والروابط بين أفراد المجتمع، وعلى ذلك فكلما كان المواطن خالياً من التفكير اللاعقلاني ومعافاً نفسياً كلما استطاع المشاركة الفاعلة مع وطنه من أجل تنمية بلده ويتفاعل مع الآخرين في تلبية حاجاته النفسية والاجتماعية، (ناصر، 2003) كان يستطيع الحصول على حقوقه التي تكفلها له الدولة، ويستطيع التمييز بين الحقوق والواجبات، أما إذا كان هذا المواطن يحمل أفكاراً لاعقلانية تؤثر في سلوكه نجده لا يستطيع التعايش مع أفراد مجتمعه، ويمكن أن تؤدي به هذه الأفكار إلى المطالبات بالحقوق بدون مبرر، (Matsuda, 2014).

ج. **الواجبات: Right**- وتختلف من دولة إلى أخرى على حسب قوانين وفلسفة الدولة ولكن أيضاً على المواطنين واجبات كما لهم حقوق يمكن إدراجها تحت الانتماء الوطني، وهي الأفعال المطلوبة من الفرد القيام بها في الجماعة والواجبات تتسع من الخاص إلى العام وتمتد من الأسرة كواجبات أسرية واجتماعية إلى الدولة كواجبات وطنية وقانونية (ناصر، 2003)

د. **الهوية الوطنية: Identity** - وتعرف بانها (العوامل الثابتة والدائمة في أي شخصية ومكوناتها هي العقيدة واللغة والتاريخ وأنها أساس أي بناء وعماده). وعناصر الهوية (للغة، الدين، الوطن، التاريخ، الفنون والآداب، العادات والتقاليد

وأشار الفهدي (2017) على أن هناك خصائص للهوية وهي مجموعة من الملامح الخاصة بجماعة واحدة من البشر، هي علاقة بين الثقافة والهوية. ذات طابع ديناميكي فهي ليست ثابتة ولكنها تشهد عمليات تحول وتغير عبر الزمن، ونعني بها ارتباط الفرد بوطنه واحترامه لمبدأ التعددية في إطار الوطن الواحد وإذا لم تتحد هذه الهويات مع بعض فإنها تصير وكأنها هويات قاتلة تتصارع في ما بينها مما يؤثر على الوطن بأكمله (معلوف، 2011) ويرى الباحث على أن هذه القيم تعترضها التغير وتؤثر فيها المؤثرات المختلفة. لذلك لا بد من المحافظة عليها بأن تبذل من أجلها الدراسات والبحوث حتى تستطيع الدولة أن تطبق هذه البحوث وتستفيد منها للحفاظ على هذه القيم.

2- قيم المواطنة في سلطنة عمان:

حرصت القيادة في سلطنة عمان على تنمية قيم المواطنة، محاولة بذلك صد كل العواصف التي يمكن أن تؤثر في هذه القيم، نجد ذلك واضحاً في فكر جلالة السلطان قابوس بن سعيد حاكم سلطنة عمان وفي كتاب النظام الأساسي للدولة، وبدا من التعليم ونشره في سلطنة عمان والحفاظ على الأصالة في الشخصية (أن الانسان في كل التجارب الناجحة للأمم والشعوب هو غاية التنمية) وزارة الاعلام (2001).

وقد تم التركيز على المساواة والعدالة في الحقوق الشخصية بين المواطنين حيث نجد في كتاب النظام الأساسي للدولة في مادة رقم (12) (العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص بين العمانيين دعائم للمجتمع تكفلها الدولة). وأوضحت المادة (15) (أن المواطنين جميعهم سواسية أمام القانون وهم متساوون في الحقوق والواجبات العامة، ولا تميز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة، أو الدين، أو المذهب، أو الموطن، أو المركز الاجتماعي. هذه القيم تدرس في المناهج العمانية ليتعرف الطلاب على حقوقهم والواجبات وحدود حريتهم التي يجب ان لا تتحول إلى تعد على حرية الآخرين.

أما عن الهوية الوطنية فقد أوضح النظام الأساسي للدولة على (أن سلطنة عمان دولة عربية إسلامية مستقلة ذات سيادة تامة وأن عاصمتها مسقط) المادة الأولى النظام الأساسي للدولة
وان المجتمع العماني يشارك الامة العربية ايمانها الراسخ بوحدة المصير) المصدر السابق
أما عن الانتماء والاصالة والتراث العماني فان قائد البلاد ونظامها الأساسي يحرصان على الاصالة التي تعتبر ذخرا للمواطن أينما عاش وعمل وقد أوضح جلالة السلطان قابوس (أن الذي ليس له ماض ليس له حاضر ولا مستقبل، وان من ينسى تراثه وتاريخه يصبح كالابن الذي لا يعرف اياه ويغدوا مشردا) صحيفة عمان العدد 1620، 1985

هكذا نرى أن الاهتمام كان واضحاً بالقيم المواطنة وان إشكالية المواطنة ليست مجرد حقوق وواجبات وانما هي تفاعلية وسلوكية وقيم مجتمعية وجملة من الاليات لضبط العلاقات الواجب اكتسابها والتمرس على أدائها لمعرفة كيفية انتزاع الحقوق وممارستها والقيام بالواجب وضرورة أدائه على احسن وجه. (لغويل، 2019).

ثانياً- الدراسات السابقة:

- دراسة سويغر 2013 swaiger المواطن على الإنترنت هل يغير معتقدات المواطنين حول القيم الديمقراطية، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير معتقدات المواطنين حول القيم الديمقراطية، واتخذت المنهج الوصفي، وأداة الدراسة كانت الاستبانة، وكانت عينتها (913) شخصاً في بريطانيا، وخلصت إلى أن: لوسائل التواصل الاجتماعي تأثير في معتقدات وسلوكيات المواطنين تجاه قيم الديمقراطية، وكانت أكثر سلباً على الذين أعمارهم دون الخامسة والعشرين.
- أجرى (Janmohammadi & Abedi, 2015) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة آزاد سلام في إيران، وشملت العينة (540) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الأفكار اللاعقلانية ومستوى التحصيل الدراسي، فالطلاب الذين لديهم أفكار لاعقلانية مستواهم التحصيلي متدن.
- دراسة خلافي (2016) بعنوان الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وهدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوية، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، واعتمد على استبيان الأفكار اللاعقلانية والقلق الاجتماعي، وتكونت العينة من (60) طالباً، وتوصلت

الدراسة إلى أن مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي كانت بدرجة متوسطة، وأنه توجد علاقة بين الأفكار اللاعقلانية والقلق الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

- وفي دراسة نجيب وآخرين (2016) بعنوان الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة، وهدفت إلى التعرف على مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات، وأثر كل من الجنس والتخصص في تكوين تلك الأفكار، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالباً من جامعة المنصورة، واستخدم مقياس سليمان الريحاني (1987)، وأشارت إلى انتشار نسبة الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير النوع الاجتماعي في متوسط درجات المقياس لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المقياس لمتغير نوع الكلية (العملية والنظرية) لصالح الكليات النظرية.

- دراسة عبارة (2017) بعنوان الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بظهور بعض المشكلات الانفعالية لدى المراهقين، وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وظهور بعض المشكلات الانفعالية، وتكونت العينة من (381) طالباً وطالبة من المدارس الثانوية في مدينة حمص بسوريا، واستخدم الباحث مقياس (بشرى الغويل للأفكار اللاعقلانية)، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة إيجابية دالة على درجات الطلاب على مقياس الأفكار اللاعقلانية وأبعاده، وتوجد فروق دالة إحصائية لصالح الإناث في درجة انتشار التفكير اللاعقلاني لدى الطلبة، وأوصت الدراسة ببعض التوصيات من أهمها إعداد برامج إرشادية لتخفيف الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة.

- أجرى المقبالي (2017) دراسة بعنوان مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالقيم الأخلاقية والدينية لدى طلاب التعليم ما بعد الأساسي في مدارس محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان. وهدفت إلى الكشف عن مدى انتشار هذه الأفكار، واستخدم الباحث مقياس الأفكار اللاعقلانية، وتكونت عينة الدراسة من (500) طالباً وطالبة، واستخدم معامل الارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة الارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية والقيم الدينية والأخلاقية، وتوصلت إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية والقيم الأخلاقية والدينية، وأوصت بإقامة برامج إرشادية لتخفيف من انتشار هذه الأفكار.

- كما أجرى أبو حسونة (2018) دراسة هدفت إلى تعرف أثر برنامج تدريبي عقلائي انفعالي في خفض مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة إربد الأهلية، وتكونت عينة الدراسة من (77) طالباً وطالبة تم تحديدهم من قبل من جانب تطبيق الأفكار اللاعقلانية عليهم، وقسمت المجموعتان إلى ضابطة وتجريبية، واستخدم معهم برنامج إرشاد جمعي، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الأفكار اللاعقلانية لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأفكار اللاعقلانية تعزى لمتغير الجنس.

- دراسة جاسم (2018) وهدفت إلى قياس الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة ميسان، واستخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة قوامها (200) طالباً وطالبة، وتوصلت إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأفكار اللاعقلانية على عينة البحث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

- دراسة حنا (2018) وهدفت إلى معرفة المحددات الاجتماعية للانتماء والمواطنة بين الشباب الجامعي، وهي دراسة ميدانية في جامعة النهضة ببني سويف، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وصحيفة استقصاء كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (222) طالباً وطالبة، وتوصلت إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم المواطنة والانتماء لدى الشباب المصري تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، محل الميلاد، محل الإقامة)، وتوجد علاقة بين دور الدولة في حل المشكلات المجتمعية ودرجة المواطنة والانتماء.

- وأجرى البادري والكندي (2018) دراسة بعنوان واقع الهوية الوطنية لدى طلبة الصف الحادي عشر بسلطنة عمان في إطار المستويات والفروق (بتعلمية جنوب الباطنة نموذجاً)، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات الهوية الوطنية لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة جنوب الباطنة، وتم تطبيق مقياس الهوية الوطنية على (158) طالباً وطالبة في الصف الحادي عشر، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستويات الهوية الوطنية لدى طلبة صف الحادي عشر بالمحافظة مرتفعة، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستويات الهوية الوطنية تعزى لمتغير الولاية.
- وفي دراسة الحنيطي (2018) بعنوان درجة توافر قيم المواطنة لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الأردنية في محافظة العاصمة (عمان) وعلاقتها بالولاء التنظيمي لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظرهم، وهدفت الدراسة إلى استقصاء العلاقة بين درجة توافر قيم المواطنة لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الأردنية. وممارسة الولاء التنظيمي لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظرهم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت على عينة مكونة من (300) عضو هيئة تدريسية، وأظهرت النتائج أن درجة توافر قيم المواطنة لدى رؤساء الأقسام جاءت متوسطة، وتوجد علاقة طردية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى درجتي توافر قيم المواطنة والولاء الوظيفي.
- دراسة قاس (2018) وهدفت إلى التعرف على الاستراتيجية المنتجة من طرف المدرسة الجزائرية لتكريس قيم المواطنة من خلال الكشف عن قيم المواطنة الواردة في مقررات التربية البدنية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تحليل محتوى المناهج الخمسة، واستخراج قيم المواطنة فيها، وخلصت إلى أن منهج التربية البدنية لديه آليات وأساليب متنوعة لدعم قيم تنمية المواطنة، إلا أن هذه الآليات بعيدة إلى حد كبير عن التجسيد على أرض الواقع، مما يجعلها غائبة في سلوكيات وممارسات التلاميذ.
- دراسة عرفشة (2018). وهدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التوجهات الدينية ومعنى الحياة من جانب، وبين التوجهات الدينية والأفكار اللاعقلانية من جانب آخر، واتبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وبلغت عينة الدراسة (500) طالباً وطالبة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة طردية بين معنى الحياة وبين كل من التدين المعرفي والفكري، والتدين العاطفي الحماسي، والتدين الأصيل، ووجود علاقة عكسية بين معنى الحياة وتصلب الرؤى كبعد من أبعاد التفكير اللاعقلاني.

تعليق على الدراسات السابقة (أوجه الاختلاف والاتفاق والتميز)

- من حيث الهدف تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة، وعلاقتها بالتفكير العقلاني واللاعقلاني، وقد اتفقت مع بعض الدراسات في المتغير الأول من حيث معرفة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة مثل دراسة (أبو زيد، 2016)، واختلفت في ربط هذا المتغير مع التفكير العقلاني واللاعقلاني.
- ومن حيث المنهج الدراسة الحالية دراسة وصفية تتبع المنهج الوصفي الذي يقوم باستقصاء تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة، إضافة إلى تأثير التفكير العقلاني واللاعقلاني على القيم، فهي تأخذ من مناهج الدراسات السابقة، واتفقت معها في هذه النقطة، ونجد أن العديد من الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي، واستخدمت تلك الدراسات عدداً من الأدوات المختلفة كالاستبيان والمقابلة وبعض السجلات والوثائق، بالإضافة إلى التحليل الإحصائي، وهذا الأمر أفاد الدراسة الحالية كثيراً، إذ اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لرصد وتحليل الموضوع، وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي، واعتمدت على الاستبانة كأداة خاصة بالمبجوثين.

- من حيث عينة الدراسة اتفقت الدراسة الحالية مع كثير من الدراسات السابقة في اختيار العينة، وهم طلبة الجامعات سواء كانوا في المتغير الأول (شبكات التواصل الاجتماعي)، أو المتغير الآخر (الأفكار اللاعقلانية). وهذا يبرز قوة الدراسة، ويدل على أهمية العينة التي قام الباحث باختيارها وهم طلبة الجامعات؛ لما تشكله هذه العينة من أهمية في وضع السياسات، ودراسة المتغيرات التي تطرأ عليهم.
- ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة التي تم ذكرها، أنها تعالج موضوعاً حيويًا مع فئة مهمة من فئات المجتمع، وهي شبكات التواصل الاجتماعي مع طلبة الجامعات، وربطه بقيم المواطنة، وقدرة وسائل التواصل على ترسيخ بعض المفاهيم الخاصة بالقيم الوطنية، كما تقوم هذه الدراسة بالمقارنة بين طلبة التعليم الجامعي الحكومي والجامعات الخاصة، وتحاول أيضاً دراسة العلاقة بين تأثير هذه الشبكات والتفكير العقلاني واللاعقلاني لدى الطلبة، وسوف تخرج بتوصيات تفيد في وضع بعض الحلول لتدعيم قيم المواطنة أو ترسيخها.
- كما تتميز الدراسة كونها تحاول توضيح الجانب النفسي المتمثل في التفكير عبر تمثيله في (التفكير العقلاني واللاعقلاني) مع الجانب الاجتماعي (قيم المواطنة)، وتأثير ذلك على سلوك المواطنة، ولم يعثر الباحث على دراسة عالجت هذا الموضوع، وإنما كانت تركز معظم الدراسات على متغيرات أخرى.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

من منطلق أهداف الدراسة وأسئلتها، فإن الباحث قام باتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بتحديد الوضع القائم للظاهرة المبحوثة كما هو. (عطية، 2010).

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الميدانية في طلبة الجامعات العمانية بمحافظة مسقط في سلطنة عمان، والجدول أدناه يوضح مجتمع الدراسة

جدول رقم (1) توزيع مجتمع الدراسة على متغيرات الدراسة كما ورد من عمادات القبول والتسجيل بالمؤسسات ذات العلاقة

المجموع	الجامعات الخاصة		الجامعات الحكومية		النوع الاجتماعي	المرحلة
	الكلية الحديثة	العربية المفتوحة	جامعة السلطان قابوس			
	150	174	622		ذكور	السنة التأسيسية
	460	437	1271		إناث	
	600	1184	7363		ذكور	سنوات أخرى
	1500	1195	5975		إناث	
20931	2710	2990	15231			المجموع

عينة الدراسة:

تم حصر عدد الطلبة الدارسين في مرحلة البكالوريوس في جامعة السلطان قابوس للعام 2020/2019، وكان عددهم (15231) طالباً وطالبة، كما تم حصر عدد الطلبة الدارسين في مرحلة البكالوريوس في الجامعة العربية المفتوحة بسلطنة عمان والكلية الحديثة للعلوم والتكنولوجيا وكان عددهم (5700) طالباً، ووفق جدول مرجان للعينات فإن العينة المستحقة هي (387) طالباً وطالبة (Morgan, 1970)، وبالتالي أصبحت عينة الدراسة (900) طالباً وطالبة، بنسبة (4.3%) من المجتمع الكلي تقريباً.

جدول رقم (2) التوصيف الإحصائي للبيانات الديموغرافية لعينة الدراسة

المتغير	مستوى المتغير	العدد	المجموع	النسبة	الاجمالي
النوع الاجتماعي	ذكور	405	900	45.0	100%
	إناث	495		55.0	
نوع الجامعة	حكومي	495	900	55.0	100%
	خاص	405		45.0	
السنوات الدراسية	السنة الأولى	360	900	40.0	100%
	سنوات أخرى	540		60.0	

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث أداتين لجمع بيانات الدراسة وتحقيق أهدافها: الأداة الأولى وهي تأثير شبكات التواصل على متغير المواطنة، وقد أوجد له الصدق والثبات، حيث تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين لمعرفة صدقها في صورتها الأولى ممن لديهم الخبرة في مجال الإرشاد النفسي، والجوانب الاجتماعية من أكاديميين في الجامعات والكليات ووزارة التربية والتعليم، والمختصين في القياس والتقييم، ومن وزارة التنمية الاجتماعية، وقد تم الأخذ بأرائهم.

وللتأكد من ثبات المقياس قام الباحث باتباع بحساب معامل الثبات باستخدام طريقة (ألفا كرو نباخ)، وكانت النتائج وفقاً للجدول الآتي

جدول رقم (3) يوضح معامل ثبات المقياس ككل:

عنوان المقياس	عدد العبارات	معامل ألفا كرو نباخ
أثر وسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة	28	0.893

كما قام الباحث بإيجاد معامل الارتباط الداخلي بين المجالات بعضها ببعض والمقياس ككل، وارتباط كل مجال مع نفسه، وارتباطه بالمقياس ككل، والجدول أدناه يوضح هذا الارتباط.

جدول رقم (4) يوضح معاملات الارتباط لمحاور الأداة مع الأداة ككل

المجال	الانتماء	الهوية الوطنية	الحقوق	الواجبات
الانتماء	1			
الهوية الوطنية	.374*	1		
الحقوق	.390**	.540**	1	
الواجبات	.456**	.543**	.630**	1
الأداة ككل	.671*	0.771	.790**	0.996**

* مستوى الدلالة (0.01 ≤ a) ** مستوى الدلالة (0.05 ≤ a)

ونلاحظ من الجدول أن ارتباط الفقرات بالمجالات كانت دالة عند مستوى دلالة

الأداة الثانية: (مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية)

قام الريحاني (1985) بتعريب مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية الذي أعده (ألبرت أليس) رائد نظرية العقلانية الانفعالية السلوكية، ويحتوي على إحدى عشر فكرة لا عقلانية، وتندرج تحت كل فكرة أربع عبارات، وقد طبق هذا المقياس كثير من الباحثين على البيئة العمانية مثل المقبالي (2017)، والغافري (2013)، والمحروقة (2017)، وقام الباحث باعتماده وتطويره، وإيجاد صدق وثبات هذا الاختبار على عينة استطلاعية قوامها (45) طالباً وطالبة من الجامعات العمانية في محافظة مسقط، حيث تم الاطلاع على المراجع المرتبطة بموضوع الدراسة وخاصة التي

تناولت الأفكار اللاعقلانية مع بعض المتغيرات وعلى عينة الطلبة مثل دراسة ومحمود وآخرون، (2016)، (المرشدي، والطفيلي، 2015)، (أبو جحجوح، 2012)، وتم إيجاد الصدق والثبات لهذه الأداة
جدول (5) معاملات الارتباط لمحاور الأداة مع الأداة ككل

معامل الارتباط	المحور
.549**	طلب الاستحسان
.535**	ابتغاء الكمال الشخصي
.459**	اللوم الزائد للذات والآخرين
.578**	توقع المصائب والكوارث
.670**	اللامبالاة الانفعالية
.651**	القلق الناتج عن الاهتمام الزائد
.644**	تجنب المشكلات
.570**	الاعتمادية
.669**	الشعور بالعجز وأهمية حبرات الماضي
.566**	الانزعاج لمصائب الآخرين
.628**	ابتغاء الحلول الكاملة

نلاحظ من الجدول (5) جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) لكافة المحاور وأن قيم معاملات الارتباط تتراوح ما بين 0.5 إلى 0.7، وهي معاملات ارتباط متوسطة، مما يوضح مدى تمثيل المقياس للعبارة التي وضعت لقياسه، أي أن المقياس صادق، ويمكن أن يقيس ما وضع لقياسه.

ثبات أداة: (الأفكار العقلانية واللاعقلانية)

وللتأكد من ثبات المقياس (الأفكار العقلانية واللاعقلانية) قام بحساب معامل الثبات باستخدام طريقة (الفاكرو نباخ)، وكانت النتائج وفقاً للجدول الآتي:

جدول رقم (6) معامل الثبات لمقياس الأفكار اللاعقلانية ن = (45)

معامل الثبات ألفا كرو نباخ	عدد العبارات
0.815	44

ويتضح من الجدول رقم (6) بأن معامل الثبات للأداة هو (0.815)، وهو معامل ثبات مرتفع، وهذا يطمئن لاستخدام الأدوات لأغراضها في الدراسة.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

- نتيجة السؤال الأول: "ما مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لدى طلبة التعليم الجامعي بمحافظة مسقط في سلطنة عمان من وجهة نظر المبحوثين؟"
وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمقياس ككل، ولعبارات المقياس

جدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمقياس ككل

المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التأثير
المقياس ككل	3.86	.515	كبيرة
الانتماء للوطن	4.06	.576	كبيرة
الهوية الوطنية	3.70	.644	كبيرة

المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التأثير
الحقوق	3.83	.648	كبيرة
الواجبات	3.86	.631	كبيرة

نلاحظ من الجدول (7) بأن أعلى متوسط حسابي كان في مجال الانتماء إلى الوطن بمتوسط حسابي (4.06). وجاء في المرتبة الثانية مجال الواجبات (3.86)، ثم الحقوق (3.83)، ثم مجال الهوية الوطنية (3.70)، وعليه فإن إجابة أفراد العينة توحى بأن وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر على قيم المواطنة، وخاصة في مجال الانتماء إلى الوطن، وكانت متوسطات المقياس ككل (3.86)، وهي درجة كبيرة من التأثير، مما يدل على قوة وسائل التواصل في التأثير في مجالات المواطنة حسب آراء أفراد العينة، وفيما يخص عبارات المقياس قام الباحث بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المقياس لمعرفة مستوى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة، والجدول رقم (14) يوضح هذا التأثير. كما قام الباحث بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبيان في شتى المجالات، والجدول رقم (8) يوضح ذلك.

جدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المقياس في درجة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التأثير
تساهم في التعريف بتاريخ البلد	3.99	.847	كبيرة
تساعد في نشر ثقافة الاعتزاز بالوطن	4.12	.742	كبيرة
تمكن من نشر صور عن الوطن	4.39	.693	كبيرة جداً
تساهم في بث الوحدة بين أبناء الوطن	3.99	.840	كبيرة
تساعد في الترويج للسياحة في الوطن	4.30	.787	كبيرة جداً
تستخدم في نشر كتب عن التراث الوطني	3.62	.979	كبيرة
تساهم في الحفاظ على لغة بلدي	3.59	1.05	كبيرة
تضعف العادات والتقاليد	3.23	1.04	متوسطة
تجمع آراء المواطنين على اختلاف مذاهبهم	3.86	.987	كبيرة
تعزز الافتخار باللبس الوطني	3.74	1.00	كبيرة
تساعد في بث التسامح الديني	3.92	.844	كبيرة
تعرف برموز الوطن	3.99	.798	كبيرة
تسهم في إكساب النشء لعادات البلد	3.59	1.98	كبيرة
تساهم في التعبير عن الآراء والمقترحات	4.17	.804	كبيرة
تساعد في المطالبة بحقوق المواطن	3.87	.972	كبيرة
تساهم في التعريف بحقوق الناخب	3.78	.868	كبيرة
أداة جيدة في القضاء على الفساد	3.35	1.10	متوسطة
تساعد في نقل هموم المواطن	3.86	.973	كبيرة
تساهم في ترسيخ مبدأ التعاون	3.96	.783	كبيرة
تعزز التعاون بين أفراد المجتمع	3.97	.810	كبيرة
تساعد في القضاء على القبيلية	3.48	1.98	كبيرة
تساعد في الحفاظ على مقدرات الوطن	3.78	.839	كبيرة
تقوم بنشر الوعي بقضايا الوطن	4.09	.774	كبيرة
تشجع على الحوار مع المسؤولين	3.58	1.06	كبيرة
تساهم في نشر نظافة البلد	3.87	.887	كبيرة
تساعد على نشر ثقافة احترام القوانين	4.00	.815	كبيرة

مستوى التأثير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
كبيرة	.880	3.92	تسهم في الحفاظ على الممتلكات العامة
كبيرة	.808	4.11	تساعد في غرس مبدأ التطوع

من الجدول رقم (8) يتضح بأن المتوسطات الحسابية لقوة (تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة) من وجهة نظر المبحوثين تراوحت بين (4.39 كأعلى متوسط و3.23 كأقل متوسط)، إذ جاءت الفقرة (تمكن من نشر صور عن الوطن) من مجال (الانتماء إلى الوطن) على أعلى متوسط حسابي (4.39)، وهو من مستوى التأثير الكبير على القيم، وفي المرتبة الثانية فقرة (تساعد في ترويج السياحة للوطن) بمتوسط (4.30)، وهو تأثير من الدرجة الكبرى حسب آراء أفراد العينة على قيم المواطنة، وفقرة (تساهم في التعبير عن الآراء والمقترحات) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.17)، وهو من المستوى المرتفع، وفي المرتبة الأخيرة عبارة (تضعف العادات والتقاليد) بمتوسط حسابي (3.23)، وهو متوسط التأثير، وفي هذا دلالة على أن شبكات التواصل الاجتماعي لها تأثير قوي على قيم المواطنة كما يرى أفراد العينة، ويرى الباحث على أن شبكات التواصل الاجتماعي بانفتاحها العالمي أثرت على الانتماء إلى الوطن نتيجة التغيير في فكر الشعوب، والانفتاح على العالم الخارجي، والنظر إلى الحقوق والواجبات، وتأثير التيارات الفكرية المختلفة على تفكير الشباب خاصة وأنهم هم المقصودون في الغزو الثقافي، وأنهم أكثر انفتاحاً بسبب الجلوس الطويل على وسائل التواصل الاجتماعي، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة أبو زيد (2015)، إذ أوضحت بأن شبكات التواصل الاجتماعي لها أثر على سلوك الطلبة، وأن تأثيرها عال، وبخاصة على التحصيل الأكاديمي، وكذلك دراسة الطيار (2014)، ودراسة آل حفيظ (2014)، ودراسة صفرار (2017)، إذ بينت أن شبكات التواصل لها تأثير على قيم المواطنة بنسب عالية جداً.

- نتيجة السؤال الثاني: "هل توجد علاقة بين درجة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة، وانتشار الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى طلبة التعليم الجامعي بمحافظة مسقط في سلطنة عمان؟" وللإجابة على السؤال الثاني قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين متغيرات الدراسة.

جدول رقم (9) معامل ارتباط بيرسون لتوضيح نوع العلاقة بين درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى تأثير وسائل التواصل على قيم المواطنة ومستوى التفكير العقلاني واللاعقلاني

تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة	الأفكار العقلانية واللاعقلانية	معامل ارتباط بيرسون	الأفكار العقلانية واللاعقلانية
.899**	1	معامل ارتباط بيرسون	الأفكار العقلانية واللاعقلانية
.000		مستوى الدلالة	
900	900	حجم العينة	
1	.899**	معامل ارتباط بيرسون	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة
	.000	مستوى الدلالة	
900	900	حجم العينة	

نلاحظ من الجدول (9) بأنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وبين مستوى الأفكار العقلاني واللاعقلانية ومستوى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة، إذ بلغ مستوى الدلالة (0.000)، وهي دالة إحصائية بمعنى عندما تزيد درجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تزيد الأفكار اللاعقلانية لدى الطلاب، وبالنسبة لمستوى التفكير العقلاني واللاعقلاني مع درجة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي، فإنه توجد علاقة قوية موجبة بمقدار (0.899)، وهذا مستوى دلالة عال، وعليه فإن هذه العلاقة علاقة موجبة، فكلما كان الطالب لديه تفكير لا عقلاني، فإن تأثير وسائل التواصل عليه يكون قوياً في قيم المواطنة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة أو هذه العلاقة إلى أن الطلبة دائماً ما يتعرضون لشبكات التواصل الاجتماعي، فتتكون لديهم أفكار مختلفة، وقد تكون متطرفة وغير مقبولة أحياناً لدى المجتمع، إضافة إلى أن المرحلة العمرية التي هم بها تجعلهم أكثر جرأة على حب التغيير، وإضافة إلى ذلك تثبت ما قاله صاحب النظرية العقلانية الانفعالية (أليس) بأن التفكير والشعور يؤديان إلى سلوك، وهذه النتيجة تأثير وسائل التواصل على الأفكار تتفق مع دراسة كل من الطيار (2014)، والظفري والبراشدية (2018)، إذ بينت هاتان الدراستان بأن وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر على أفكار ومعتقدات الشباب، وبالنسبة لمستوى التفكير العقلاني واللاعقلاني مع درجة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي، فإنه توجد علاقة قوية موجبة بمقدار (899). وهذا مستوى دلالة عال، وعليه فإن هذه العلاقة علاقة موجبة، فكلما كان الطالب لديه تفكير لا عقلاني، فإن تأثير وسائل التواصل لديه تكون قوية في قيم المواطنة، إذ ينظر إلى العالم من منظار أسود نتيجة هذه الأفكار، وبالتالي فوجودها له تأثير قوي عليه، وتتفق هذه النتيجة مع عدد من الدراسات في متغيرات مختلفة، فدراسة القصاص (2014) توحى بوجود علاقة ارتباطية بين انتشار التفكير اللاعقلاني وبين متوسط درجة الغضب، ودراسة حجازي (2013) التي بينت وجود علاقة ارتباط موجبة بين القلق ومتوسط الأفكار اللاعقلانية، بمعنى أنه كلما زاد القلق زاد التفكير اللاعقلاني لدى الطالب، ودراسة ياسين (2015) حول وجود علاقة ارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية وبين أبعادها والاستجابة الانفعالية، ودراسة عبارة (2014) حول وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين مقياس الأفكار اللاعقلانية ومقياس المشكلات الانفعالية، ويعزو الباحث هذا التأثير إلى أن الطالب أو الشخص الذي لديه تفكير لا عقلاني يؤثر على سلوكه وعلى انفعالاته، وهو مبدأ من مبادئ النظرية العقلانية الانفعالية، وبدل أيضاً على قوة هذه الأفكار في التأثير على الشخصية، واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع بعض الدراسات، مثل نور الدين (2014)، إذ أوضحت عدم وجود علاقة ارتباط بين نسبة انتشار التفكير اللاعقلاني وبين درجة الحوار، ودراسة المرشدي والطفيلي (2015) حول وجود علاقة ضعيفة بين المتغيرين لدى أفراد العينة، أما دراسة أبو جحجوح (2012)، فترى بأن الارتباط عكسي، وكذلك دراسة القلماتي (2014)، فتوضح وجود علاقة عكسية بين الأفكار ودافعية الإنجاز.

- نتيجة السؤال الثالث: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر أو أنثى)، ومتغير نوع الجامعة (عام أو خاص)، ومتغير السنة الدراسية (سنة أولى أو سنة التخرج) في درجة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظة مسقط في سلطنة عمان؟"

وللإجابة على السؤال قام الباحث باستخدام اختبار (T) لمعرفة الفروق، وكانت النتائج كما هي بالجدول

الآتية:

أولاً- متغير النوع الاجتماعي (ذكر أو أنثى)

جدول رقم (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للفروق بين المتوسطات تقديرات عينة الدراسة لمستوى

تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم تعزى لمتغير (النوع الاجتماعي)

المحاور	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة العملية
تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة	ذكر	405	3.80	.527	898	-2.92	.004	0.195
	أنثى	495	3.90	.501				
الانتماء للوطن	ذكر	405	4.01	.597	898	-2.35	.019	0.157
	أنثى	495	4.11	.556				
الهوية الوطنية	ذكر	405	3.65	.716	898	-2.20	.027	0.147

المحاور	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة العملية
الحقوق	أنثى	495	3.74	.574	898	-2.44	.015	0.16
	ذكر	405	3.77	.684				
	أنثى	495	3.87	.614				
الواجبات	ذكر	405	3.80	.614	898	-2.54	.011	0.17
	أنثى	495	3.91	.641				

يلاحظ من الجدول (10) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمقياس ككل في متوسط استجابات طلبة الجامعات بمحافظة مسقط في سلطنة عمان في مستوى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، فقد كانت قيمة (ت) المعنوية (0.004)، وهي أقل من ($\alpha \leq 0.05$)، وهذه الفروق لصالح الإناث، إذ بلغ المتوسط (3.90)، بينما متوسط الذكور (3.80)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من حسن والجمالي (2003)، ودراسة عوايشة (2015)، وتختلف مع دراسة نور الدين (2014) في أنه توجد فروق في درجة انتشار التفكير اللاعقلاني لصالح الإناث، وكذلك عبارة (2017)، ودراسة المقبالي (2017)، إذ أوضحت هذه الدراسات وجود فروق لصالح الإناث، أما دراسة أبو حسون (2017) فقد أوضحت وجود فروق لصالح الذكور، ودراسة أبو جحجوح (2012)، وحجازي (2013).

ثانياً- متغير نوع الجامعة (حكومي، خاص):

جدول رقم (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للفروق بين المتوسطات تقديرات عينة الدراسة لمستوى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم تعزى لمتغير (نوع الجامعة)

المحاور	نوع الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة العملية
تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة	حكومي	495	3.84	.507	898	-1.36	.171	0.09
	خاص	405	3.88	.524				
الانتماء للوطن	حكومي	495	4.05	.565	898	-.69	.489	0.04
	خاص	405	4.08	.590				
الهوية الوطنية	حكومي	495	3.65	.650	898	-2.50	.013	0.16
	خاص	405	3.76	.631				
الحقوق	حكومي	495	3.83	.624	898	.181	.857	0.01
	خاص	405	3.82	.678				
الواجبات	حكومي	495	3.84	.646	898	-1.19	.231	0.08
	خاص	405	3.89	.611				

يتبين من الجدول (11) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمقياس ككل في متوسط استجابات طلبة الجامعات بمحافظة مسقط في سلطنة عمان في مستوى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة تعزى لمتغير نوع الجامعة، إذ كانت قيمة المعنوية (0.09)، وهي أكبر من ($\alpha \leq 0.05$). كما لا توجد فروق ذات دلالة في مجال الهوية الوطنية تعزى لمتغير نوع الجامعة، إذ كانت قيمة المعنوية (0.16)، وهي أكبر من ($\alpha \leq 0.05$). فيما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الحقوق تعزى لمتغير نوع الجامعة، إذ كانت قيمة المعنوية (0.01)، وهي أصغر من ($\alpha \leq 0.05$)، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابات طلبة الجامعات بمحافظة مسقط في سلطنة عمان في مستوى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة على مجال الانتماء للوطن تعزى لمتغير نوع الجامعة، إذ كانت قيمة المعنوية (0.04) وهي أقل من ($\alpha \leq 0.05$) لصالح الجامعات الخاصة

التي كان متوسطها (3.76)، بينما متوسط الجامعات الحكومية (3.65)، ويرى الباحث بأن ذلك بسبب أن الجامعات الخاصة يدرس فيها من مختلف الجنسيات، وبالتالي يرون بأن وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر على الانتماء للوطن، وقد يتجه الطالب نحو التقليد الأعلى لبعض المشاهير، أو يتأثر ببعض الإعلاميين، مما يؤدي إلى خلل في الهوية الوطنية.

أما بالنسبة للمجالات التي تشير نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابات طلبة الجامعات بمحافظة مسقط في سلطنة عمان في مستوى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي؛ وهي (تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة، الهوية الوطنية، الواجبات)، وقد كانت قيمة المعنوية في كل منها أكبر من ($\alpha \leq 0.05$) فيفسر الباحث ذلك لما تقوم به هذه الجامعات (حكومية أو خاصة) من دور كبير في التوعية والإرشاد بكيفية التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، وأيضاً التربية المحافظة من قبل الأسر، وبالتالي يكون هناك حذر شديد سواء في الجامعات الخاصة أو الحكومية، كما أن هناك القوانين والأنظمة في مجال التعامل مع التكنولوجيا الوطنية عامة بين الجامعات الحكومية والخاصة، إذ تقع جميع الجامعات الحكومية والخاصة تحت رقابة وزارة التعليم العالي، وهذا كله جعل الفروق بسيطة في متغير نوع الجامعة وأثره على كل منها.

ثالثاً- متغير السنة الدراسية (أولى، أخرى)

جدول رقم (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للفروق بين المتوسطات تقديرات عينة الدراسة لمستوى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم تعزى لمتغير (السنة الدراسية)

المحاور	السنة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة	الأولى	360	3.84	.504	898	-.881	.379
	أخرى	540	3.87	.522			
الانتماء للوطن	الأولى	360	4.04	.557	898	-.873	.383
	أخرى	540	4.08	.589			
الهوية الوطنية	الأولى	360	3.67	.591	898	-.996	.319
	أخرى	540	3.71	.677			
الحقوق	الأولى	360	3.80	.659	898	-.874	.383
	أخرى	540	3.84	.641			
الواجبات	الأولى	360	3.85	.594	898	-.316	.752
	أخرى	540	3.87	.655			

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمقياس ككل في متوسط استجابات طلبة الجامعات بمحافظة مسقط في سلطنة عمان في مستوى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة تعزى لمتغير السنة الدراسية، إذ كانت قيمة (ت) المعنوية (3.79)، وهي أكبر من ($\alpha \leq 0.05$)، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابات طلبة الجامعات بمحافظة مسقط في سلطنة عمان في مستوى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على مجال الانتماء إلى الوطن تعزى لمتغير السنة الدراسية، فقد كانت قيمة (ت) المعنوية (3.83)، وهي أكبر من ($\alpha \leq 0.05$)، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابات طلبة الجامعات بمحافظة مسقط في سلطنة عمان في مستوى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على مجال الهوية الوطنية تعزى لمتغير السنة الدراسية، إذ كانت قيمة (ت) المعنوية (3.19)، وهي أكبر من ($\alpha \leq 0.05$).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابات طلبة الجامعات بمحافظة مسقط في سلطنة عمان في مستوى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على مجال الحقوق تعزى لمتغير السنة الدراسية، إذ كانت قيمة (ت)

المعنوية (383)، وهي أكبر من ($\alpha \leq 0.05$) ويرى الباحث أن سبب هذه النتيجة هو أن سنوات الدراسة بالجامعة ليس لها تأثير بالنظر إلى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة، فالطالب سواء كان في المرحلة التأسيسية، أو قضى جزءاً من دراسته لا يتأثر باستخدامه لشبكات التواصل الاجتماعي. وبالنسبة لتغير السنة الدراسية (سنة أولى أو سنوات أخرى)، وتتفق هذه الدراسة إلى حد ما مع نتيجة دراسة المقبالي (2017) التي خلصت إلى أن سنوات الدراسة، ونوع التخصص يؤثر في انتشار التفكير اللاعقلاني، وأن طلبة البحث لديهم أفكار لا عقلانية، ودراسة القصاص (2014)، إذ خلصت إلى أن المؤهل الدراسي يؤثر في انتشار التفكير اللاعقلاني، وأن طلبة المؤهل العالي لديهم تفكير لاعقلاني في بعض المحاور مقارنة بالذين لم يكن لديهم مؤهلات دراسية، ونتيجة دراسة القلپاتي (2014)، إذ أوضحت أن طلبة الصف العاشر لديهم أفكار لاعقلانية في النمذجة السلبية.

- **نتيجة السؤال الرابع:** "هل يمكن التنبؤ بمستوى قيم المواطنة من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، والتفكير العقلاني، والنوع الاجتماعي لدى طلبة التعليم الجامعة بمحافظة مسقط في سلطنة عمان؟" وللإجابة على هذا السؤال فقد تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد (MRA) بين متغيرات (درجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والتفكير العقلاني واللاعقلاني والنوع الاجتماعي، وأثرها على مستويات قيم المواطنة)، ويشترط في استخدام معادلة الانحدار الخطي المتعدد وجود أكثر من متغير مستقل، وتوجد هنا ثلاثة متغيرات مستقلة (استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، والنوع الاجتماعي، والتفكير العقلاني واللاعقلاني)، وكذلك وجود متغير تابع واحد وهو مستوى قيم المواطنة، وأن العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة خطية ويوضح الجدول رقم (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والارتباطات المتبادلة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة، وقد أشارت نتائج قيمة اختبار (f) إلى ($F(3,896) = 1280.5, p < .001$)، ويمكن تلخيص نتائج هذا التحليل في الجدول (13) الآتي:

الجدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والارتباطات المتبادلة لقيم المواطنة والمتغيرات المستقلة (العدد، 900)

3	2	1	الانحراف المعياري	المتوسط	المتغيرات
-.09	.90	.10	.52	3.86	قيم المواطنة
					المتغيرات المستقلة
.05	.05	**	.50	1.55	النوع الاجتماعي
-.09	**		.24	1.63	الأفكار العقلانية واللاعقلانية
**			.25	2.36	استخدام شبكات التواصل الاجتماعي
معنوي عند $P < .05$; $** P < .01$					

من خلال الجدول رقم (13) في تحليل الانحدار الخطي المتعدد بين المتغيرات المستقلة (استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، والنوع الاجتماعي، والتفكير العقلاني واللاعقلاني) يتنبأ بشكل كبير بقيمة المواطنة لدى الطلاب، إذ إنه عند جمع المتغيرات، فإن قيمة معامل التحديد المعدل R^2 (0.810) أي أن التغير في استخدام الشبكات التواصل الاجتماعي والتفكير العقلاني والنوع الاجتماعي يستطيع تفسير 80% من التغير في مستوى قيم المواطنة، وهي قيمة موجبة تدل على وجود علاقة طردية بين المتغيرات، بمعنى أن قيمته تدل على وجود علاقة طردية قوية جداً بين المتغيرات (استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، والنوع الاجتماعي، والتفكير العقلاني)، ومتغير (مستوى المواطنة)، ووفقاً لكوهين (1988) يعد هذا التأثير تأثيراً كبيراً، والجدول رقم (14) يوضح ملخص تحليل الانحدار المتعدد ل (النوع الاجتماعي، ومستوى التفكير العقلاني واللاعقلاني ومستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي)

الجدول (14) ملخص تحليل الانحدار المتعدد لـ (النوع الاجتماعي، ومستوى التفكير العقلاني واللاعقلاني ومستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي)

المتغيرات	معالم النموذج (B)	SEB	بيتا
النوع الاجتماعي	.06	.02	.06*
التفكير العقلاني واللاعقلاني	1.94	.03	.90**
استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	-.03	.03	-.01
الحد الثابت	-.77	.10	
ملحوظه. $R^2 = .81$; $F(3,896) = 1280.5$, $p < .001$. * $p < .01$; ** $p < .001$			

يوضح الجدول (14) نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي أن العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة للدراسة مباشرة وقوية، إذ إن اتجاهات تفاعل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والنوع الاجتماعي، والتفكير العقلاني واللاعقلاني متسقة مع بعضها البعض ومترابطة بشكل مباشر، إذ تفسر هذه المتغيرات عن 81% من مستوى قيم المواطنة لطلبة الجامعات في سلطنة عمان، وإن تأثير متغير التفكير العقلاني واللاعقلاني يعد أهم متغير يؤثر على مستويات قيم المواطنة، ويمكن صياغة العلاقة بين متغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة بالمعادلة الآتية:

القيمة التقديرية لمتوسط متغير مستويات قيم المواطنة = $0.03 + 1.94 * \text{الأفكار العقلانية} + 77 + 0.06 * \text{النوع الاجتماعي}$ وهذا ما أشارت إليه دراسة أبو زيد (2016) التي أوضحت بأن كثرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر على سلوكيات الطلبة، ومن ضمن هذه السلوكيات سلوك المواطنة، ودراسة صفرار (2017) التي بينت أن كثرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من الممكن التنبؤ بأثرها على قيم المواطنة، ودراسة البراشدية والظفري (2018)، إذ أوضحت أنه يمكن التنبؤ بان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يمكن أن تؤثر على قيم المواطنة

التوصيات والمقترحات.

- 1- إعداد برامج مقننة لطلاب الجامعات (مثل برامج الإرشاد الجمعي) التي تساهم في تغير أفكار الشباب الجامعي، ونظرتهم إلى أنفسهم، وإلى الانتماء إلى الوطن، وتحافظ على هويتهم الوطنية، ويتم تقييم هذه البرامج من مختصين في الجوانب التربوية والنفسية، كجانب وقائي وتنموي للمحافظة على طلبة الجامعات.
- 2- تنظيم ورش عمل ولقاءات شبابية مع طلبة الجامعات لغرس ومناقشة الانتماء إلى الوطن في ضوء العولمة.
- 3- التركيز الشديد على مؤسسات الإرشاد النفسي بالجامعات لتضمين خطط وبرامج وقائية وعلاجية وإنمائية في مجال المحافظة على مقدرات الوطن.
- 4- عقد ورش عمل للمحاضرين والأكاديميين مع مختلف الجامعات سواء الخاصة أو الحكومية لوقاية طلبة الجامعة من انتشار التفكير اللاعقلاني وزيادة نسبة الاضطراب لديهم.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو جحجوح، ضياء عثمان. (2012). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

- أبو حسونة، نشأت. (2018). أثر برنامج تدريبي عقلاني- انفعالي في خفض مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعة إربد الأهلية، المجلة العالمية للبحوث التربوية والنفسية، جامعة البحرين. 85-112.
- أبو زيد، عائدة علي. (2016). استخدامات طلبة الثانوية العامة لشبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في المحافظة على القيم الثقافية، دراسة ميدانية في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- أبو صلاح، صلاح محمد. (2014). استخدامات طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة. رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين، الجامعة الإسلامية.
- آل حفيظ، علوية علوي. (2013). استخدام طلبة جامعة السلطان قابوس لموقع الفيس بوك الاجتماعي في تلبية احتياجاتهم الأكاديمية للمعلومات، رسالة ماجستير غير منشورة، مسقط: سلطنة عمان..
- البادري، سعود والكندي سيف. (2018). واقع الهوية الوطنية لدى طلبة الصف الحادي عشر بسلطنة عمان في إطار المستويات والفروق بتعليمه جنوب الباطنة نموذجاً، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، 2018.
- البراشدية، حفيظة؛ والظفري، سعيد. (2018). تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لدى الشباب العماني: دراسة متعددة التصاميم، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، المجلد (9) العدد (2)، أغسطس 2018.
- جاسم، أشرف أصلح. (2018). قياس الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة ميسان، مجلة أبحاث ميسان، المجلد الرابع عشر، العدد السابع والعشرون 224-256.
- الحجري، محمد بن راشد بن سعيد. (2013). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى العاملين في الوظائف الدينية بسلطنة عمان في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، سلطنة عمان.
- حرارية، عتيقة. (2014). مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تفعيل سلوك الطلبة، مجلة دفتار للبحوث العلمية، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله، الجزائر، العدد (4) ص 90-102.
- حسن، عبد الحميد؛ والجمالي، فوزية. (2003). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات الانفعالية لدى عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، قطر، العدد الرابع.
- حنا، نظيف غاني. (2018). المحددات الاجتماعية للانتماء والمواطنة بين الشباب الجامعي، دراسة ميدانية، في جامعة النهضة ببني سويف، مجلة حوليات آداب عين شمس، المجلد (46). من يونيو إلى سبتمبر 2018.
- الحنيطي، محمد فاضل. (2018). درجة توافر قيم المواطنة لدى رؤوس الأقسام الأكاديمية في الجامعات الأردنية في محافظة العاصمة (عمّان) وعلاقتها بالولاء التنظيمي لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظرهم، ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان.
- خلافي، دليلة. (2016). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية في ثانوية أحمد منصور مشونش، سكرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
- الخواجة، عبد الفتاح محمد سعيد. (2004). فعالية برنامج إرشادي جمعي يستند إلى الاتجاه العقلاني الانفعالي وأسلوب حل المشكلات في خفض الضغوط النفسية التي تواجه الطلاب الموهوبين الذكور في سن المراهقة وتحسين مستوى تكيفهم، رسالة دكتوراه غير منشورة في الفلسفة تخصص الإرشاد النفسي والتربوي، بجامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.
- الرشدي، هلال بن سويد. (2014). استخدامات طلبة جامعة السلطان قابوس لشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية والإشباع المتحققة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس.
- السادات، أبو زيد شهرة أنور. (2017). الإرشاد العقلاني- الانفعالي ودوره في تغير الأفكار اللاعقلانية بالأفكار العقلانية، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، العدد (11) ص 188-208.
- سلوم، هناء. (2015). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها باستراتيجيات التنظيم الانفعالي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة دمشق، مجلة جامعة البعث، 37 (21) 115-143.
- الشحي، عدنان بن راشد. (2014). اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو الهوية الوطنية بسلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، مسقط.
- الشريبي، زكريا أحمد. (2005). الأفكار اللاعقلانية وبعض مصادر اكتسابها، دراسة على عينة من طالبات الجامعة، مجلة دراسات نفسية، 55 (4).
- شريف، أمين فرج. (2012). المواطنة ودورها في تكامل المجتمعات التعددية، مصر: دار الكتب القانونية.

- صفرار، عبد الله محمد بخيت. (2017). دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي العماني. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- الطيار، فهد علي. (2014). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة (تويتر نموذجاً)، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد (21) العدد (61) الرياض.
- عبارة، هاني محمد. (2017). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بظهور بعض المشكلات الانفعالية لدى المراهقين، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (6)، العدد (9) أيلول 2017.
- عبد السيد، ضرغام رضا. (2015). دور برنامج كلية التربية جامعة واسط في تنمية مفاهيم المواطنة، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، 11(31) 55-87.
- عبد العزيز، منى سعود. (2015). شبكات التواصل الاجتماعي وتنمية القيم الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- العبيداني، محمد بن جمعة. (2009). مدى تضمن سمات الهوية الوطنية في كتب الدراسات الاجتماعية من 5-12 بسلسلة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس.
- عرفشة، نوف غازي. (2018). التوجيه الديني وعلاقته بمعنى الحياة والتفكير اللاعقلاني لدى طلبة الجامعة بمدينة جدة، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، مجلد 12 العدد (3) صفحاه 605-614.
- عطية، محسن علي. (2010). البحث العلمي في التربية، مناهجه، أدواته، وسائله الإحصائية، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- الغافري، نصراء مسلم. (2013). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالخوف الاجتماعي لدى طلبة كلية العلوم التطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، سلطنة عمان.
- الفهدي، خميس بن ناصر. (2017). الهوية الوطنية العمانيّة وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي عليها، دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد الأول، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، المملكة المغربية.
- قاس، سليمة. (2018). نحو استراتيجية فاعلة لتكريس قيم المواطنة لدى النشء في المناهج الدراسية الجزائرية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، 6(1) ص 401-411.
- القصاص، موسى زهير حسن. (2014). الأفكار اللاعقلانية وانفعال الغضب لدى أفراد الشرطة في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- القلطي، أحمد بن سالم بن خميس. (2014). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة مسقط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، سلطنة عمان.
- الكافي، محمد. (2015). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية والأسرية للشباب العربي: دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن.
- الكواري، علي خليفة. (2001). مفهوم المواطنة في الدولة القومية، مجلة المستقبل الفردي، عدد 2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- لغويل، سمير. (2019). قيم المواطنة في المجتمع الجزائري، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (58) العدد (2) حزيران.
- مجلي، شائع عبد الله، وبلال، كمال يوسف. (2011). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة، كلية التربية بصعدة، جامعة عمران، مجلة جامعة دمشق، المجلد (37) ص 193-241.
- المحروقية، رضية بنت أحمد بن سعيد. (2017). توكيد الذات وعلاقته بتمثيل مفاهيم المواطنة لدى طلبة كلية التقنية بمحافظة الشرقية في سلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، سلطنة عمان.
- محمود، خالد صلاح حنفي. (2018). دور الجامعات العربية في تربية المواطنة في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة، مجلة دراسات في علوم التربية، المجلد (1) العدد (4) جون ص 61-87.
- المدني، أسامة غازي. (2015). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية "جامعة أم القرى نموذجاً"، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، مسقط، 395-425.
- المرشدي، عمار حسين عيد، والطفيلي، عقيل خليل ناصر. (2015). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل فبراير العدد (19) ص 25-45.

- المشهداني، سعد. (2014). الصحافة العربية والدولية: المفهوم- الخصائص- المشاكل- النماذج- الاتجاهات. العين: دار الكتاب الجامعي.
- المعمري، سيف بن ناصر. (2014). التربية من أجل المواطنة في دول مجلس التعاون الخليجي الواقع والتحديات. مجلة رؤى استراتيجية، مركز الإمارات العربية للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 61-39.
- المعمري، سيف ناصر. (2014). طرق العبور نحو المواطنة المسؤولة. سلطنة عمان: مؤسسة
- المقبالي، سعيد بن خميس. (2017). مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالقيم الأخلاقية والدينية لدى طلاب التعليم ما بعد الأساسي في مدارس محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة تونس، تونس.
- ملا محاسنة؛ وعروة سليمان؛ وعمر موسى. (2016). درجة استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعية في العملية التعليمية وصعوبات استخدامها، مجلة العلوم التربوية، المجلد (43) ملحق (4) جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.
- ملحم، سامي. (2002). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط2، عمان الأردن.
- نجيب، محمد محمود، ومحمد، هبة محمود، ومحمد، أسامة عنتر. (2016) الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة، مجلة البحوث النوعية، العدد (51)، يناير 2016، جامعة المنصور الصفحات (126.150).
- النظام الأساسي للدولة. (1996) سلطنة عمان، مسقط.
- وزارة الإعلام. (2001). خطب وكلمات حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم، 1970-2000، سلطنة عمان. مسقط.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Ellis, A. (1992). Group Rational _ Emotive and cognitive Behavioral therapy.international Journal of group.
- Helmake & Steven. (2004). Informal Intuitions and Comparative Politics: A Research Agenda, Perspectives On Politics, Vol.2, No. 4Dec.
- Janmohammadi, B & Abedi, G. (2015). Study of relation between level of academic success and rational and irrational beliefs of the students of Karaj Branch, Islamic Azad University.Indian Journal of Fundamental and Applied Life Sciences, 5 (S1), 1204-1218.
- Jones, M. (2013). The Zimbaro time perspective inventory: exploring the relationships between time perspective and measures of wellbeing_ Doctoral dissertation, California State University, Chico.
- Kim, M., Kim, J., & Kim,E. (2015). Effects of rational emotive behavior therapyfor senior nursing students on coping strategies and self-efficacy, Nurse Education Today, 35 (3), 456-460.Manifestations of. Personality in Online Social Networks: Self-Reported
- Matsuda, Noritada. (2014). Can Universities Supply Citizenship Education? A Theoretical Insight, Japanese Ppolitical Science Review 2, 89–110
- Phipps, S. B. (2010). High School Social Studies Teachers Beliefs and Education for Democratic Citizenship (Doctoral dissertation, University of Missouri--Kansas City).
- Swigger, N. (2013).Political Behavior. The Online Citizen: Is Social Media Changing Citizens' Beliefs About Democratic Values?. Academic Journal. Sep.2013, Vol. 35 Issue 3, p.589, US: University of Glasgow. Technology-Enabled Connections, interactions, January + February 2009the Relation Between Mindfulness and social Anxiety With a clinical Sample. Journal of Clinical Psychology, (68),362-371.Violent dating relationships, violence and victims, Springer Publishing company, (15), 3-43.
- Truong, W, McLean, L. (2015). Digital Storytelling for Transformative Global Citizenship Education. Canadian Journal of Education, 38.2,1-28.